سلسلة الجيش والشعب

تضحيـــــة

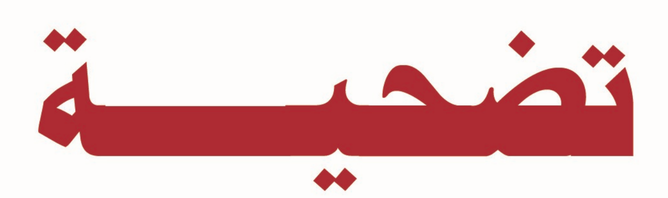
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع



تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال

سلسلة الجيش والشعب



دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : تضحيـــة / تأليف حازم اسماعيل ؛

رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢









خرجَ (أحمد) يرافقُ جدَّهُ لزيارةِ صديقِ جدِّهِ في بيتِهِ الجميلِ بمدينةِ العاشر من رمضان .

كان (أحمد) يحبُّ زيارةَ عمِّ (مدحت) صديقِ جدِّهِ القديمِ ، فكثيرًا ما كانَ يستمتعُ بما يرويه عليه من حكاياتِ الماضي والذكرياتِ التي يشاركُهُ فيها جدُّهُ .. مَرَّتْ مدةٌ على زيارةِ (أحمد) الأخيرةِ لبيتِ صديقِ جدِّهِ ، لكنَّه كانَ يذكرُهُ جيدًا .. وصلَ الجدُّ وحفيدُهُ إلى بيتِ عمِّ (مدحت) ، فاستقبلَ أبناؤُهُ الضيفانِ بالترحيبِ الشديدِ ، وقادَهُمَا أكبرُ أبنائِهِ إلى حجرةِ عمِّ (مدحت) ، فرحَّبَ بهما وأحسنَ استقبالَهُما ، وعانقَ صديقَهُ القديمَ واحتضنَ (أحمد) . تعجَّبَ (أحمد) حينَ رأى صديقَ جدِّهِ فقد كانتْ تغطي عينيه نظارةٌ سوداءُ كبيرةٌ ..



جلسَ (أحمد) بجوارِ الجدِّ ، وأخذَ الجدُّ يداعبُ صديقَهُ ويمازحُهُ ، والرجلُ يضحكُ ، ويقرِّبُ الطعامَ والحلوى لـ(أحمد) ..

(أحمد) :

- شفاكَ اللهُ يا جدِّي (مدحت) !

عمُّ (مدحت) :

- الحمدُ للهِ يا صغيري ! إنَّها إصابةٌ قديمةٌ زادتْ بفعلِ تقدُّمِي في السنِ يا ولدي ..



(أحمد) :

- هل أُصيبتْ عيناكَ يا جدِّي في حادثٍ ؟ ولماذا لم تنتبهْ جيدًا حتى لا تقع الإصابةُ لعينيكَ !



الجدُّ :

- جدَّكَ (مدحت) يا (أحمد) واحدٌ من أبطالِ حربِ أكتوبر ومِن مصابي هذه الحربِ فقد أصيبتْ عيناه فيها ، لقد كنَّا معًا نقاتلُ العدوَّ ، واستُشهدَ كثيرٌ من زملائِنَا ، وأُصيبَ مثلَ جدِّكَ (مدحت) كثيرٌ ..





عمٌّ (مدحت) :

- يا ولدي ، رغم أنِّي فقدتُ بصري لكنَّني سعيدٌ ، فقد أديتُ واجبي نحوَ وطني ، وذهبتْ عيناي وأنا أدافعُ عن ترابِهِ وسوفَ يعوِّضني اللّٰهُ تعالى عنهما يومَ القيامةِ بجزيلِ الثوابِ إنْ شاءَ اللّٰه ..

يا بُنَيَّ إن البصرَ نعمةٌ غاليةٌ علينا أن نحافظَ عليها ، لكن في سبيلِ الوطنِ تهونُ التضحياتُ ، فبصرُنَا ، وسمعُنَا ، ودماؤُنَا ، وأرواحُنَا تهونُ ونحنُ نحمي بلادَنَا ونضحِّي من أجلِهَا بالغالي والنفيسِ ..

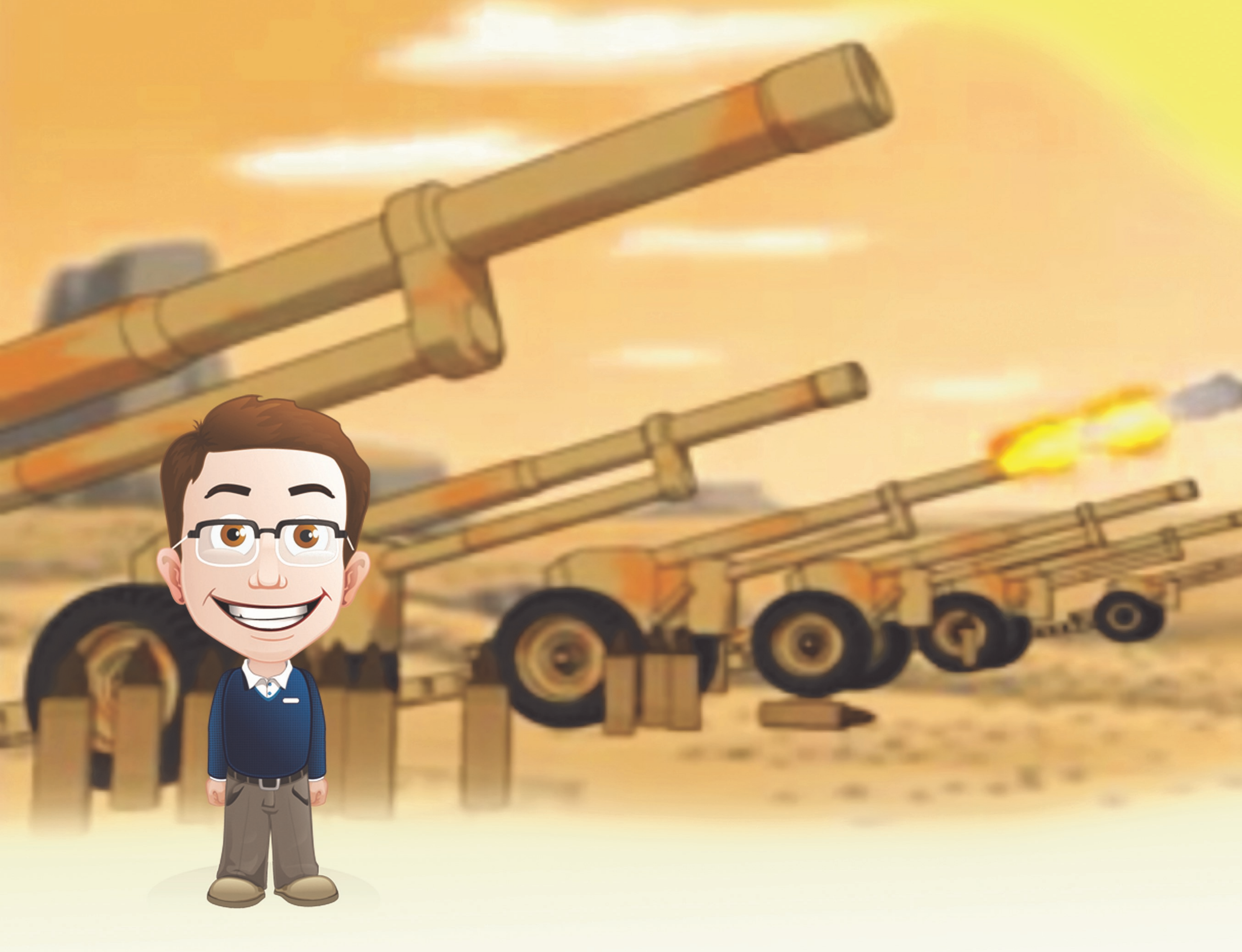


أحسَّ (أحمد) بالفخرِ تجاه عمِّ (مدحت) الذي ظهرَ أمامَهُ قويًّا يمتلكُ رغم سنِّهِ الكبير ، وعجزِه ، عزيمةً قويةً ، وروحَ الشبابِ ..



طلبَ عمُّ (مدحت) من أحدِ أبنائِهِ كوبًا من الماءِ ، فتقدَّمَ (أحمد) وناولَهُ كوبَ الماءِ ، فشربَ من يدِهِ وشكرَهُ .





طلبَ (أحمد) منه أَنْ يحدِّثَهُ عن ذكرياتِهِ في الحربِ فشاركَهُ الجدُّ حديثَهُ ، و(أحمد) ينصتُ باهتمامٍ ، وبعد ساعاتٍ قليلةٍ قامَ الجدُّ فودَّعَ صديقَهُ .



وانصرفَ مع حفيدِهِ بعد أنْ أمضيا ساعاتٍ طيبةً في رفقةِ واحدٍ من أبطالِ الحربِ الذين ضحُّوا في سبيلِ مصرَ بأغلى ما لديه ..